المصـــــدر : المجلة العربية السعودية
التـــاريخ : 01-04-2007 العـــدد : 362
الصفحـات : 12 المسلسل : 16

مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي :

سد الحاجات والإسهام في توفير السكن للمحتاج من أبنا هذا الوطن

الملك الإنسان يقف مع هذه المؤسسة ويدعمها لتحقيق أهدافها

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

معان عديدة تتجسد في فكرة مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان الخيري، وقد عبر عن ذلك أمين عام المؤسسة الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين بقوله: إن الفكرة جاءت نتيجة شعور عميق لدى خادم الحرمين الشريفين عن الحاجة إلى تعبير خيري مؤسسي يتجاوز حدود العطاء المباشر للفئات المحتاجة من المجتمع السعودي وفي إيجاد مؤسسة خيرية تحمل اسم والديه برأ بهما... ومن ثم فقد جرى دراسة هذه الرغبة من قبل مختصين وصولاً إلى قناعات ورؤى تم رفعها إلى الملك عبد الله -حفظه الله- الذي وافق على إنشاء هذه المؤسسة الخيرية في العام ١٤٢٤هـ، والتي تهدف إلى تأمين مساكن ملائمة للفئات الأكثر حاجة في المجتمع السعودي، والقيام بمشروعات خيرية لها علاقة بالإسكان تعين هذه الفئات كي تصبح منتجة وقادرة على المشاركة في تنمية محيطها المحلي المباشر كجزء من التنمية الشاملة في المملكة.

فمن بين أهداف المؤسسة مساعدة المستفيدين من خدمات الإسكان على تحسين فرصهم في التوظيف أو تنمية مهنهم وأعمالهم الخاصة من خلال تطوير مهاراتهم وقدراتهم مما سيؤدي إلى رفع دخولهم.

وكانت الانطلاقة بناءً على جهد فرق علمية متخصصة في المجالات الاجتماعية والعمرانية أنجزت دراسات رفيعة فيما يتصل بتحديد التجمعات السكانية التي تستهدفها مشروعات المؤسسة، وتم إقرار عدد من تلك المشروعات، وصولاً إلى تنفيذ معظم المشروعات العاجلة، فيما يتواصل حالياً التخطيط والتصميم والتنفيذ لمشروعات المرحلة الثانية.

• • •

ولعل من المفيد الوقوف على الإنجازات التي تحققت خلال هذه الفترة الوجيزة من عمر المؤسسة، وتحديداً ما يعرف بالمشروعات العاجلة التي تكلفت خمسمائة مليون ريال، وهذه شملت إقامة ١٨٤ وحدة سكنية و٧ من مباني المرافق والعناصر التجارية في مشروع النباه التابعة لمحافظة ينبع في منطقة المدينة المنورة، واحتوى مشروع الشعبان في محافظة أملج في منطقة تبوك على ٤٨ وحدة سكنية إضافة إلى ٦ من مباني المرافق والعناصر التجارية، وفي محافظة أملج أيضاً تمت إقامة مشروع الحسي الذي يحتوي على ٤٠ وحدة سكنية ومعها ٤ من مباني المرافق والعناصر التجارية.

وضمن المشروعات العاجلة هناك أيضاً مشروع الغالة في محافظة الليث في منطقة مكة المكرمة الذي أقيمت فيه ١٨٦ وحدة سكنية ومعها ٧ مبانٍ مرافقة بما فيها مبانٍ خاصة بالعناصر التجارية، كما تم إنجاز ١٠٠ وحدة سكنية و٤ من المباني المرافقة والتجارية في مشروع ثول في محافظة جدة في منطقة مكة المكرمة، على أن أكبر المشروعات ضمن الفئة العاجلة هو ذلك الذي أقيم في الطرف في الأحساء في المنطقة الشرقية، إذ إنه ضم ٣٨٤ وحدة سكنية ملحقة بها ٩ مبانٍ من المرافق والمباني التجارية.

المصـــــدر : المجلة العربية السعودية
التـــاريخ : 01-04-2007 العـــدد : 362
الصفحـات : 13 المسلسل : 16

وفي الأحساء أيضاً هناك مشروع الجرن الذي يشتمل على ١٤٩ وحدة سكنية إضافة إلى ٨ من مباني المرافق، ومن المشروعات الكبيرة أيضاً مشروع الديحمة في محافظة صامطة في منطقة جازان، فهو يضم ٣٧٢ وحدة سكنية إضافة إلى ٩ من مباني المرافق بما فيها التجارية، أما مشروع الغزالة في المحافظة التي تحمل الاسم ذاته في منطقة حائل فقد أقيمت فيه ٢٥٤ وحدة سكنية مع ٩ من مباني المرافق، ويضم مشروع قرى يبس في محافظة المخواة في منطقة الباحة ١٣٥ وحدة سكنية مع ٦ من مباني المرافق.

د. يوسف بن أحمد العثيمين
أمين عام المؤسسة

•• هذا فيما يتعلق بالمشروعات العاجلة، وبالنسبة لمشروعات المرحلة الثانية فإنها تشمل ١٠٠ وحدة سكنية في منطقة الرياض، ومثلها في مناطق القصيم ونجران وعسير والحدود الشمالية والجوف.

نشير أيضاً إلى أن النهج العلمي المستند على تعاليم ديننا الحنيف، يساعد المؤسسة كثيراً في تحقيق أهدافها، فقد توصلت الدراسات المكثفة إلى وضع شروط استحقاق السكن لكي يذهب إلى مستحقيه الحقيقيين، ومن بين شروط الاستحقاق ألا تكون الأسرة مالكة لمسكن لائق وألا يزيد دخلها الوظيفي على ٢٥٠٠ ريال، ولم يسبق لها الحصول على قرض من صندوق التنمية العقارية وألا تكون مالكة لرأسمال أو ممتلكات ذات قيمة تمكنها من الاعتماد على نفسها، وأن تكون لديها الرغبة في تحسين وضعها.

•••

•• وقد توصلت الدراسات العمرانية التي اضطلعت بها المؤسسة إلى النوع الملائم من المساكن التي تحتاجها كل من هذه المناطق، حيث روعي في تصميم الوحدات البساطة، ومرونة استخدام الفراغات والتمدد الأفقي والرأسي في البناء، والفصل بين قسم الضيوف وقسم الأسرة، فضلا عن مراعاة عادات وتقاليد المجتمع، ومع الأخذ في الاعتبار التهوية الطبيعية، والعزل الحراري في حال انعدام وسائل التبريد أو التدفئة، إلى جانب انخفاض التكلفة والحفاظ على الجودة العالية للوحدات.

وقد نتج عن ذلك إعداد تصاميم أقرت كنماذج للوحدات السكنية وفقاً للتقسيم الآتي:

الوحدة السكنية الريفية، الوحدة السكنية الجبلية، الوحدة السكنية القروية، الوحدة السكنية الحضرية.

ومن المهم الإشارة إلى أن الرؤية الكلية تجاه هذه المشروعات ترتبط بالجانب التنموي وتحسين حياة الناس، وحيث إن هدف المؤسسة في المقام الأول هو تنمية السكان في جميع مناحي حياتهم ومساعدتهم في الاعتماد على أنفسهم كي يصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع الأمر الذي يحقق في النهاية المفوم الحقيقي للتنمية المستدامة التي تسعى المؤسسة إلى ترسيخها، فقد تم تصميم خمسة برامج تنموية أساسية لهذا الغرض وهي:

برنامج توعية بخدمات الإسكان والتأهيل للحياة الأسرية الجديدة، برنامج الجمعيات التعاونية، برنامج القروض الميسرة، برنامج الأسر المنتجة، البرنامج التدريبي للعاطلين عن العمل، برنامج المشروعات الفردية.

•••

وفي استعراضنا لمشروعات ومختلف جوانب هذه المؤسسة نلاحظ أن الطموح الكبير يقف وراء كل هذا العمل العملاق، ومن ذلك تعظيم منحة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رئيس المؤسسة -حفظه الله- وهذه المنحة عبارة عن أرض مساحتها خمسة ملايين متر مربع في موقع مميز في المدينة المنورة والتي ستقام عليها مدينة المعرفة الاقتصادية كي تكون مصدر دخل مستقر وثابت لمشروعات المؤسسة المستقبلية. وفي الخطط أيضاً استحداث كرسي جامعي للسكن المميز باسم (كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للإسكان الميسر) في إحدى الجامعات السعودية، إلى جانب إصدار مجلة متخصصة في الإسكان الميسر، هذا إلى جانب استهداف جميع مناطق المملكة بمشروعات المؤسسة ومضاعفة أعدادها.

وأخيراً.. فنحن إزاء منظومة متكاملة من العطاءات الخيرة التي تمس جوانب مهمة من حياتنا، فمسألة السكن اللائق هم يشغل الكثرين، وإزاحة مثل هذا الهم يتيح للمستفيدين إطلاق قدراتهم في مجالات عديدة تعود عليهم بالنفع، خصوصاً وأن هذا المشروع يساعد بطريقة مباشرة في تطوير القدرات والمهن، بدءاً من تقديم الخدمات الأساسية المصاحبة للمساكن مثل المنشآت التعلمية ووصولاً إلى منشآت التدريب المختلفة، ويكفي الإشارة إلى الرعاية الرفيعة التي تجدها هذه المؤسسة التي يترأسها شخصياً خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز تعاونه في تسيير أعمالها نخبة من خيار المجتمع ممثلة في مجلس الأمناء.

إنجاز مساكن ملائمة للآلاف من المحتاجين بنصف مليار ريال في المرحلة الأولى